വക്കര മമ്മദാജി തങ്ങളുടെ വിയോഗത്തെ തുടർന്ന് ഉസ്താദ് രചിച്ച മർസിയ്യത്ത്

يا الله جل جلاله — يا محمد صلى الله عليه وسلم

هذه مرثية شيخنا العالي الفاضل الصالح الفالح الحاج ولي الله محمد البدغري أضاء الله مرقده بنوره ونفعنا به وبأمثاله، رثى بها عبد الله الترواني عفي عنه

★ ★ ★

١ يا من فما لك قل بلا خفا علنا — تقوم في حالة قد كان أحيانا
٢ إياك أحزن شيء ما أظن به — وصفت نفسك بتدبيه فما كان
٣ هل فات الفلك أم ضلت دوائك في — غابتنا الذي فيها عرف أن كان
٤ أو هل بجوع بكى من أنت تنفقه — وأي بلوى أتت لا قبل عرفان
٥ كان صاعقة في الأرض واقعة — منها فقد كنت بالتهويل حيران
٦ إن قمت مثلك لا تدري بما يجري — في الناس فالشأن جاء الحزن أتانا
٧ بفقد غوث الورى منجا ومنجانا — الشيخ بدغر حقا كان سلطانا
٨ هل تضع بعد بنات العصر مثل فتى — ذا المسلمين فلا أصلا وإيقانا
٩ فخالبنا صار هذا العصر من صنحا — يمن فنذر به وقل إحسانا
١٠ خبر الوفاة فشا في كل أمكنة — فصار أحبابه إذ سمع أصواتا
١١ وحسب أن ممات الخلق واجبة — لتطمئن قلوب القوم أعوانا
١٢ أيتمت كل مريديا وسيلتنا — مثلي فصبر جميل قط يشفينا
١٣ نرجو ترتبنا من قبر ذي تنشر — بالمسلك كنت ترجي قبل إتيانا
١٤ أكرم به أنفيا جانبه يوما بلو — راع بذلك كان النذر ينسينا
١٥ وذات سم غدت في أدم لحم فمن — لعله قد رأى للغير فاغتنان
١٦ فجاء من بعد وقال من حضر — إذ أمكم فادرؤا والموت قد آن
١٧ وكم شفاء لمريض وانتفى أصلا — حتى يموت مريض ليس يفتانا
١٨ وأنذر البؤس يوما فاحذرن ليجي — إسرال للشمس من علما فسرعان
١٩ بطبة القول عزرائيل فاحتسب — واستغفر الله عما منه قد كان
٢٠ فنعد عسكر إسرائيل قد قتلوا — حقا غفيرا ووقع النزع أبدانا
٢١ ولا أغاليط في قولي فيوم غد — ليثقلن بذا الآيات ميزانا
٢٢ بالإقتصار أقول الحق إن جاله — أحد يقول به عدا وتبيانا
٢٣ من الكرامات أشياء فأعدادها — لا الكل نعرفه إذ كان شتانا
٢٤ يكون في قوله سر خفي فمل — تا يظهر الحق لا خفاء إعلانا
٢٥ الأغنياء كذا الأمراء والفقرا — أتوه شاءوا أمورا عند أقنانا
٢٦ ذووا العلوم أتوه في قلوبهم — شأن المعاد على مطلوب دنيانا
٢٧ ولقم سؤر طعام لا ... ولا — بركات مجلسه من بعد ذا الآن
٢٨ بل فات كل نعيم قبل كان به — إذ عاش بين عباد الله سبحانه
٢٩ نيال يتم كذا خلت لذ ... — فرحا يعود الذي أتاه مسكينا
٣٠ في كل حالاته صلى وصام وما — إن فات فرض له وحج أزمانا
٣١ له مجالس ذكر في أماكن شا — مازال كل يدوم الصرم ما كان
٣٢ أعظم بمجلسه بوابنور في — كر الشهور ليجري ذا فلا شان
٣٣ من دار صاحبه حاجي أبي بكر — جلي وموت الولي منها فقد كان
٣٤ في كاليكوت وفيها غير ما ذكر — مجالس أخرى وعدا أوطانا
٣٥ لا لا أطيق لذكر كل منقبة — لم يظهر الله ذا جيتا وإنسانا
٣٦ نعرفه هذه من بحر مدحته — فيه متاع بل الإيضاح أعيينا
٣٧ الحمد لله أختم البيان هنا — والشكر حقا له قد شد أركانا
٣٨ أرخ ب غفرله عدله وذا قال — للموت ختم لنا الرحمن إيمانا
٣٩ عفا الإله لعبد الله راثيه — ووالديه ومن أوصى بدعوانا
٤٠ صلى على خير خلق الله راحمنا — والآل والصحب والأتباع إحسانا

تمت وبالخير عمت

- كاتبه: عبدالكريم [illegible] -